د/نرمين – البحث العلمي – الفصل الثاني

ما هي مكونات المنهج العلمي للبحوث؟

البحث العلمي هو منهاج حياة الباحث، وهو أدواته، ووسيلته لغزو الحياة والتعرف عليها أيا كانت محاورها، وأيا كانت جوانبها، وأيا كانت عقباتها، فكل عقبة أو مشكلة هي بحث جديد يجب دراستها ومعرفة أسبابها وكيفية التوصل لحلول للقضاء عليها أو معالجتها وتعميم تلك النتائج كلما ظهرت المشكلة من جديد.

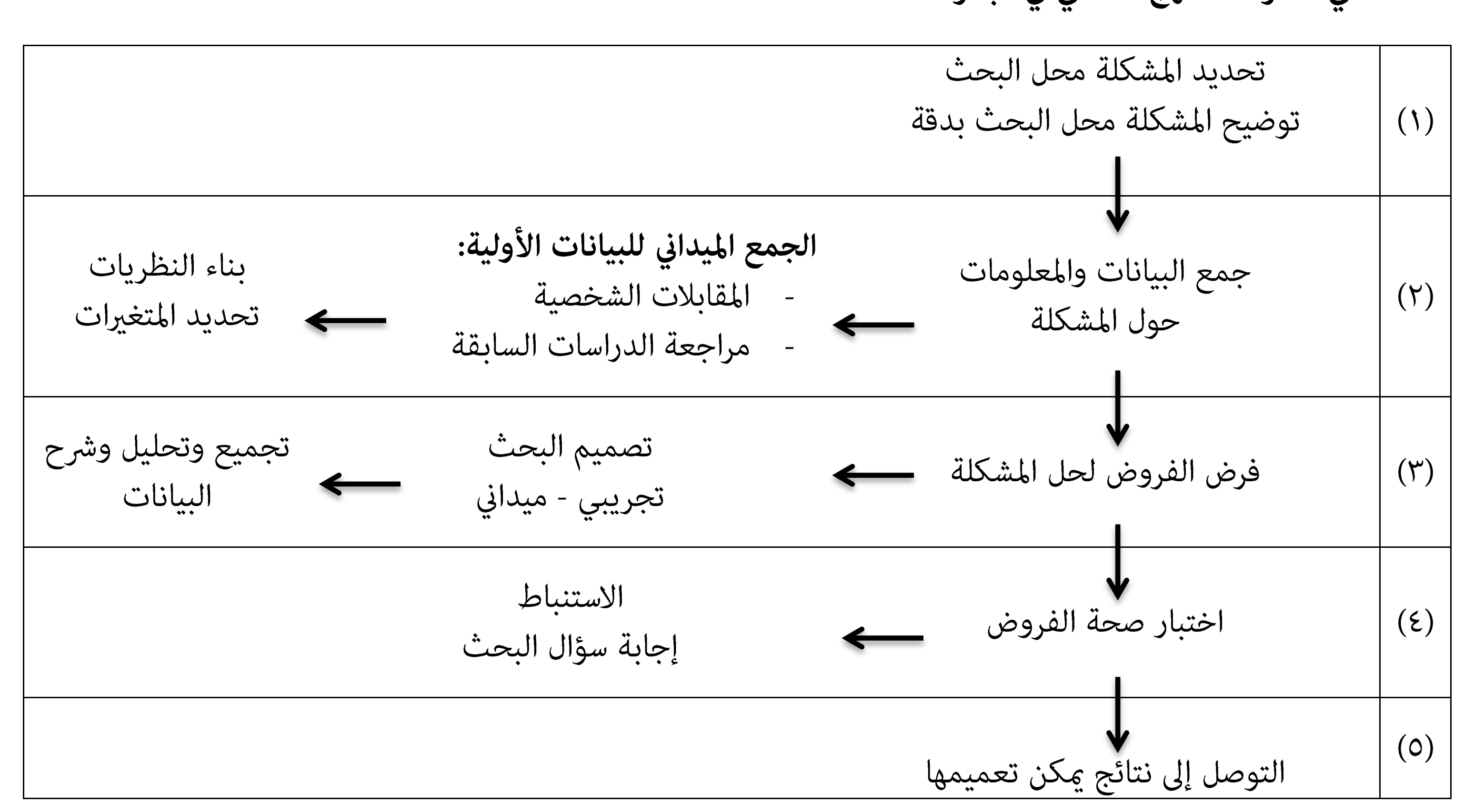
هل اصطلاح التجربة مرادف للطريقة العلمية؟

التجربة تعتبر شكلاً هاماً أيضاً من أشكال العمل العلمي. إلا أنها لا تمثل جميع جوانب المنهج العلمي الذي يتضمن جوانب عديدة من النشاط.

ما هي مميزات الطريقة العلمية وما هي خصائصها؟

١- تعتمد هذه الطريقة على الاعتقاد بأنه هناك تفسيراً طبيعياً بجميع الظواهر التي نلاحظها ...
٢- تفرض الطريقة العلمية الاعتماد على مصدر الثقة ولكنها تعتمد على فكرة أن النتائج لا تعتبر صحيحة إلا إذا دعمها الدليل.
٣- لقد استبدلت الطريقة العلمية الملاحظة المباشرة بالمنطق. أي أنها اعتمدت على الملاحظة المباشرة ما دام ذلك ممكناً ..
٤- يجب أن تكون حيثيات النتائج ا لتي نصل إليها فى الطريقة العلمية منطقية دائماً..

ما هي خطوات المنهج العلمي في البحوث؟



ونتناول فيما يلي تلك الخطوات:

أولاً: تحديد المشكلة محل البحث تحديداً دقيقاً:

وهي من أخطر الخطوات وأهمها على الإطلاق، هذا ويمكن ان نطلق على هذه المرحلة الهامة والأولية بالمرحلة التحضيرية لخطوات إعداد البحث حيث:

1) **التحديد العام لمشكلة البحث**
2) **جمع البيانات الأولية**

أ- مصادر أولية: يخلقها لباحث لأول مرة عن طريق نتائج الملاحظة أو الاستقصاء أو المقابلات الشخصية.

ب- مصادر ثانوية: سجلات جاهزة مثل السجلات الإحصائية والمطبوعات الحكومية والمعلومات المنشورة وغير المنشورة والبحوث السابقة والكتب.

3) **تعريف مشكلة البحث**
4) **البناء النظري**
5) **الإطار النظري**
6) **صياغة الفروض**

ولكي يتم تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً يجب على الباحث أن يحصل على إجابات كاملة وكافية للتساؤلات التالية:

١- ما هي الظواهر التي دلت على وجود المشكلة؟
٢- هل هناك ترابط بين تلك الظواهر وظواهر أخرى قائمة في مجتمع البحث؟
٣- هل هذه الظواهر تمثل أعراضا متجانسة للمشكلة أم اعراضا متنافرة لها؟
٤- هل لديك معلومات كافية عن المشكلة محل البحث؟
٥- ما هي طبيعة المعلومات التى لديك وهل اكتسبها من واقع عملي او من واقع نظري؟ أم الاثنان معاً؟
٦- من واقع معلوماتك الأولية هل أمكنك التعرف على المشكلة وتحديد أبعادها وجوانبها المختلفة؟
٧- ما هي أبعاد المشكلة؟ وأثرها؟ ما هي العوامل المؤثرة عليها؟ والمتغيرات المتأثرة بها؟
٨- هل هذه العوامل والمتغيرات قابلة للدراسة أو القياس؟
٩- هل يمكن أن تقوم بتلك الدراسات بموضوعية؟ وهل تملك أدوات ومهارات هذا القياس؟
١٠- هل لديك اتجاها مسبقا نحو المشكلة؟ أم تنتظر لما قد يسفر عنه البحث أو الدراسة؟
١١- هل المشكلة تتطلب الاستعانة بآخرين متخصصين في جوانب أخرى للوصول لأسبابها ولحلها أم يمكنك القيام بذلك بمفردك؟
١٢- هل لديك إلمام كاف بالمفاهيم والمصطلحات والنظريات والآراء المتعددة قديماً أو التي استحدثت فى مجال دراسة المشكلة أو طرق البحث؟

ثانياً: جمع البيانات والمعلومات المتاحة عن المشكلة:

ويمكن التفرقة بين مصدرين أساسيين للبيانات هما:

١- مصادر البيانات الأولية (يقوم الباحث بجمعها)
٢- مصادر البيانات الثانوية (مراجع – أبحاث – مقالات فى الدوريات العلمية)

ويمكن تلخيص مرحلة جمع البيانات كما يلي:

أ) تحديد مجتمع البحث
ب) وضع هياكل الجداول الإحصائية
ت) تحديد مصادر البيانات ثم جمعها
ث) وسائل جمع البيانات :
- ومن أهم هذه الأدوات:
١) الاستبيان
٢) المقابلة
٣) الملاحظة
ج) تحليل المضمون
ح) مرحلة تحليل البيانات

ثالثاً: فرض الفروض لحل المشكلة:

ويقوم الباحث في هذه المرحلة بصياغة مجموعة من الفروض الاحتمالية، ويشترط لسلامة الفرض توافر شروط أساسية هي:

١- أن يكون الفرض موجزا وواضحاً
٢- أن يكون الفرض شاملاً على عناصر المشكلة الجزئية وحقائقها.
٣- أن يكون الفرض قابلاً للاختبار.

وبصفة عامة فإن الفرض الجيد يتصف ببعض الصفات الأساسية التي يجب أن لا يحيد عنها الباحث عند وضعه للفروض وهي:

١) أن ينبع الفرض من إطار معرفة حقيقية بالمشكلة سواء من خلال نظرية تحكم الموضوع أو من خلال تجربة عملية صدقت نتائجها أو من خلال واقع عملي ملموس وليس مجرد تخمين خيالي.
٢) أن يكون قابل للقياس الموضوعي الدقيق وفقاً للأداوت البحثية المتوفرة والمتاح للباحث استخدامها لاختباره والتحقق من صحته.

٣) يجب أن يعكس بوضوع علاقة احتمالية لعلاج أو التأثير إيجابياً على مسببات وبواعث المشكلة وظواهرها التي عبرت عن وجودها وجعلتها محوراً للبحث والدراسة.

رابعاً: اختبار صحة الفروض:

هناك ثلاثة مناهج أساسية فى البحث العلمي فى مجال الدراسة الإنسانية وهي:

١) المنهج التاريخي.
٢) المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة.
٣) المنهج التجريبي لدراسة الظاهرة.

خامساً: التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها:

أهم العيوب التي قد تظهر فى بعض الرسائل العلمية:

- تأتي نتائجها مقتضبة ومبتسرة.
- تجاهل الباحث لأداوت البحث المضادة التي قد لا يتفق مع نتائج البحث.
- عدم العمق للوصول إلى دراسة جذور أو أسباب الظاهرة الحقيقية.
- عدم الشمول حيث يغفل الباحث بعض الحقائق الأساسية المتعلقة بالمشكلة.
- عدم الدقة في استخدام التعبيرات والمصطلحات.
- التحيز أو التأثر ببعض القناعات الشخصية أو الفردية المفتقرة إلى دليل عقلي للحكم على صحتها.

ومن ثم تأتي النتائج غير مرضية وتؤثر على درجة البحث والحكم عليه.

سادساً: كتابة تقرير البحث:

مقومات البحث الجيد:

ترتبط أهمية البحث العلمي إلى حد كبير بتحديد مقوماته الأساسية منها:

١) تحديد مشكلة البحث العلمي
٢) الابتكار
٣) إضافة معارف جديدة
٤) أهمية البحث
٥) أصالة البحث

٦) إمكانية البحث
٧) إستقلالية البحث
٨) توافر مصادر البحث

د/نرمين – البحث العلمي – الفصل الثالث

- **المقصود بمنهج البحث العلمي؟**

المنهج هو ((فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها أو من أجل البرهنة عليها حين نكون عارفين بها)).
والمقصود بمنهج البحث العلمي ((هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث فى دراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل أو حالة من الحالات يقصد تشخيصها أو وصفها وصفاً دقيقاً وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها ويتيح معرفة أسبابها ومؤثراتها والأنماط التي تتخذ أو تتشكل فيها والعوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها أو التنبؤ به بشكل موضوعي دقيق يفسر العلاقات التي تربط بين عواملها الداخلية والخارجية للوصول لنتائج عامة محددة يمكن تطبيقها أو تعميمها)).

- **تصنيف المناهج الرئيسية كمناهج علمية:**
  - المنهج التاريخي في البحث.
  - المنهج الوصفي في البحث.
  - المنهج التجريبي فى البحث.
  - المنهج المتكامل فى البحوث التطبيقية.

ولكل منهج من هذه المناهج أدواته التي يفضل استخدامها لتحليل وقياس وتوظيف العلاقات التي تم إكتشافها والتوصل إليها كسبب للمشكلة أو كمؤثر على وجودها.

وهناك مجموعة تصنيفات أو نماذج مختلفة لمناهج البحث:

تصانيف مناهج البحوث

يمكن أن تقسم مناهج البحث العلمي إلى عدة تصانيف أو نماذج منها مايلي:

أ- **النموذج الأول:**
وصنفت فيه مناهج البحث إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:
١- **المنهج الوصفي.**
وينقسم إلى خمس انواع فرعية:

١- البحوث المسحية
٢- البحوث الوصفية طويلة الأجل
٣- بحوث دراسة الحالة
٤- بحوث تحليل العمل والنشاط
٥- البحث المكتبي أو الوثائقى

٢- المنهج التاريخي

٣- المنهج التجريبي

ويشتمل المنهج التجريبي على عاملين أساسين:

أ) الحقائق والوقائع الدقيقة
ب) الاستدلال التجريبي

ويقسم المنهج التجريبي إلى بعض المناهج الفرعية التى منها:

أ) المنهج الفلسفي
ب) المنهج التنبؤي
ت) المنهج الاجتماعي

ب- النموذج الثاني:

وصنفت فيه مناهج البحث إلى أربع مناهج رئيسية تتمثل فيما يلي:

١) البحوث المسحية
٢) البحوث المنهجية
٣) البحوث التطبيقية
٤) البحوث النقدية

ت- النموذج الثالث:

وصنفت فيه مناهج البحث إلى نوعين أساسين هما:

١) الدراسات الاستطلاعية
٢) الدراسات التي تختبر الفروض العلمية

ث- النموذج الرابع:

وصنفت فيه مناهج البحث للنوعين الرئيسين التالين:

١) بحوث بحتة
٢) بحوث تطبيقية

ويعتمد إختيار منهج البحث الملائم على مجموعة من العوامل التي منها:

- نوع البحث
- إمكانيات الباحث
- التسهيلات البحثية لملائمة المتاحة

ولقد أثارت إحدى الباحثات أيضًا إلى عرض تقسيمات مختلفة لأنواع المناهج العلمية حيث قامت بتصنيفها إلى أربع مناهج جامعة وشاملة هي:

١) المنهج الاستنباطي
٢) المنهج الاستقرائي
٣) المنهج الاستردادي أو التاريخي
٤) المنهج الجدلي
٥) المنهج التجريبي

ويتمثل البحث التجريبي في:

أ- استخدام التجربة
ب- ضبط إجراءات التجربة

وتقسم البحوث التجريبية إلى:

أ- تجارب معلمية
ب- تجارب ميدانية
ت- دراسة ميدانية

الطريقة الإستنباطية

